

خلاصة التنفيذة : العناصر الرئيسية لبروتوكول الاتجار غير المشروع لمنتجات التبغ¹

في جلسته الثانية (مؤتمر الأطراف الثاني)، مؤتمر الأطراف قرّر إنشاء جهازٍ تفاوض ما بين الحكومات (INB) للصياغة والتفاوض على بروتوكول حول الاتجار غير مشروع. اعترف القرار بأنّ النسخة المعدة من قبل مجموعة الخبرة أسست لقاعدة لبّذء المفاوضات من قبل INB. في حد ذاته، دّعا الأطراف وفوض ما بين الحكومات و المنظمات غير الحكومية للتزود بالتعليقات على النسخة في آخر ثلاثة شهور قبل الجلسة الأولى لـ INB .

يدعم تحالف الاتفاقية الإطارية النسخة التي أعدت من قبل مجموعة الخبرة. تُلخّص هذه الورقة السبب الجوهرى والمحتوى للعناصر الرئيسية لنظام فعّال لمكافحة الاتجار غير شرعى لمنتجات التبغ. يدعو تحالف الاتفاقية الإطارية الأطراف لاستعمال هذه المادّة في الإعداد لتعليقاتهم على مسودة البروتوكول.

العناصر الرئيسية المدرجة من اجل بروتوكول فعال في مكافحة الاتجار الغير شرعى:

1. مكافحة سلسلة تزويد منتجات التبغ

مجموعة الإجراءات لمساعدة الأطراف في السيطرة ومراقبة سلسلة تزويد منتجات التبغ ستكوّن جوهر بروتوكول فعال لمكافحة الاتجار غير المشروع لمنتجات التبغ.

أ- الترخيص²

ب-

ترخيص المشاركين في تجارة التبغ - من ضمن ذلك المنتجين، موزّعون، مستوردون، مصدّرون، وتجار منتجات التبغ، تجار ورق التبغ، المساهمات الرئيسية في عملية التصنيع، من ضمن ذلك مجهزين تصنيع الأجهزة و مصنعي الفلاتر - سيساهمون بشكل ملحوظ في إزالة الاتجار الغير مشروع لمنتجات التبغ. يسهل قدرة السلطات و يؤهلها لضمان المشاركين في تجارة التبغ كي يمتثلوا إلى القوانين والتعليمات. أطراف البروتوكول يجب أن يوافقوا على طلبات المشاركين في تجارة التبغ، من ضمنهم المنتجين، الموزّعون، المستوردون، المصدّرون، وتجار منتجات التبغ، تجار أوراق التبغ، مزودوا المساهمات الرئيسية في عملية التصنيع، من ضمن ذلك مجهزي تصنيع الأجهزة ومجهزي الفلاتر، من حيث تقديم طلب للحصول على رخصة لإجراء مثل هذا العمل، ولحمل رخصة في جميع الأوقات لمثل هذا العمل، وللتقديم بشكل دوري لتجديد الرخصة. البروتوكول يجب أن يشجع الأطراف بقوة على اعتبار تمديد طلبات تراخيصهم لتضمين باعة منتجات التبغ وزارعي التبغ، بينما يقر بأن مثل هذه المتطلبات لن تكون عملية في كلّ الأطراف. الأطراف يجب أن توافق على طلب الرخصة لشخص جيد يمتثل لكل القوانين والتعليمات المحلية ذات العلاقة، من ضمن ذلك إجراءات و متطلبات اعرف زبونك المتعلقة بالصيغ المقبولة للدفع.

ب- اعرف إجراءات زبونك³ (KYC)

أطراف البروتوكول يجب أن يوافقوا على طلب كل مصنع، موزع، مستورد، مصدر، وبائعين منتجات التبغ، وتجار ورق التبغ، والممولين الرئيسيين لعملية التصنيع في احترام رغبة شخص أو أي شخص يعمل في المبيعات التخزين نقل أو توزيع التبغ، منتجات التبغ، أو الممولين الرئيسيين لعملية تصنيع منتجات التبغ. كل مشارك في تجارة التبغ يجب أن يلزم بتقرير فوري للسلطات المختصة بأية معلومات فوراً التي يمكن أن تؤخذ إلى حد ما كدليل على أن أحد الأشخاص أو الأشخاص الاعتباريين الذي ينجز البيع أو التخزين أو نقل أو توزيع التبغ، ومنتجاته أو يدخل إلى عملية تصنيع منتجات التبغ لرُبما التزم أو ارتبط بلجنة ما، أو من المحتمل أن يلتزم أو يكون مرتبط بلجنة ما، مخالفة عطيت بالبروتوكول ، وفي حالة الانتهاء من هذا الشخص أو الشخص الاعتباري ما لم يخول من قبل السلطات المختصة . وعلى الأطراف الموافقة على تأسيس أنظمة وإجراءات ملائمة لضمان ذلك مثل هذه التقارير يمكن أن يُنفذ بشكل كفء وفعل. مثل هذه الأنظمة والإجراءات قد تحتوي هاتفاً مخصص(الخطوط الساخنة) أو آليات تبليغ إلكترونية.

ج- الإجراءات ضد غسيل الأموال⁴:

من خلال غسيل الأموال - الممارسات في الصفقات المالية المرتبطة بتنظيم أخفاء المصادر المالية بإمكان المجرمون أن يخفوا ويستفيدوا من نشاطاتهم المحظورة. لأن مجموعات الجريمة المنظمة تُشارك في التجارة المحظورة لمنتجات التبغ، ومن الخطورة تقدير الأطراف أن يعيقوا استخدام النشاطات الإجرامية للدفع للتبغ و منتجات التبغ أو المساهمات الرئيسية لعملية تصنيع منتجات التبغ. تطبيق إجراءات (KYC) سيكُون ذو دور فعال في هذا الخصوص. بالإضافة، لإستهداف إجراءات مضادة لغسل الأموال سيكُون مطلوبة لتحديد الطرق أي ما يتعلق بالبيع، خزن، نقل أو توزيع التبغ، منتجات التبغ، والمساهمات الرئيسية لعملية تصنيع منتجات التبغ والتي قد تصنع.

أطراف البروتوكول يجب أن يحظروا المشاركين في أعمال التبغ - يتضمن المصنعين، موزعون، مستوردون، مصدرين، وتجار الجملة لمنتجات التبغ، وتجار ورق التبغ، وموردين المساهمات الرئيسية لعملية التصنيع من قبُول الدفوعات المرتبطة بالبيع أو خزن أو نقل توزيع التبغ، أو منتجات تبغ، أو المساهمات الرئيسية لعملية تصنيع التبغ باستثناء الدفوعات من قبل المستهلكين النهائيين لمنتجات التبغ، وبأشكال أخرى محددة. كل الدفوعات تستلزم أن تعد من نفس العملة وتعادل الفاتورة المصدرة من قبل المشارك في أعمال تجارة التبغ.

ث- واجب على المنتجين أن لا يسهلوا الاتجار الغير مشروع لمنتجاتهم⁵

مصنعو منتجات التبغ عندهم سيطرة كبيرة على سلسلة تجهيز منتجاتهم. لكي يضمن بأن المنتجين يُمارسون هذه الرقابة بمسؤولية، الأطراف يجب أن يطلبوا من المنتجين اتخاذ خطوات لضمان بأنهم لا يسهلون الاتجار غير الشرعي لمنتجاتهم، ويجب أن يربط بالعقوبات المدنية والتجريبية بجدية لإفصال اتخاذ مثل هذه الخطوات(الاتجار غير المشروع).

أطراف البروتوكول يجب أن يوافقوا على الطلب كل مصنع لمنتجات التبغ أن يعمل ضمن أرضه لاتخاذ خطوات لضمان بأنه لا يسهل عملية الاتجار غير المشروع لمنتجاته.

اعتراف بأن المصنع يمكن أن يمارس السيطرة على سلسلة تجهيز منتجاتها، أطراف البروتوكول يجب أن يوافق على معالجة الحجز بتطبيق القانون على كمية الكبيرة لمنتجات التبغ الممنوعة كدليل على أن المنتج أخفق في اتخاذ الخطوات لضمان بأنه لا يسهل الاتجار غير المشروع لمنتجاته، ويجب أن يُحمل المنتج مسؤولية الضرائب والواجبات الغير مدفوعة على المنتجات المُصدرة.

ج- التتبع والافتاء⁶

إن جوهر تتبع وافتاء الأنظمة هو أمن المعلومات في الأصل، دفع الضرائب فيما يتعلق بحركة المنتجات خلال سلسلة التجهيز من قبل المنتجين بأنفسهم، استعمال مجموعة الأمن العلني والسري، الوصول لهذه المعلومات من خلال استعمال أدوات القراءة الإلكترونية. هذه الأنظمة تسمح بتعريف المنتجات على أنها مشروعة أو غير مشروعة - تعني بكلنا الحالتين التوزيع و التصنيع بشكل قانوني، و أن الضرائب والواجبات ذات العلاقة قد تم دفعها - من خلال قراءة معلومات الشفرة على المنتجات. حيث المنتج يكون مصدراً ، هيئات تطبيق القانون تكون قادرة على تمييز النقطة الأخيرة في أي منتج كان ضمن سلسلة التجهيز المشروعة، وهكذا وبسهولة أكثر يتحقق بشكل دقيق كيف جاء ليكون في السوق غير المشروعة.

أطراف لبروتوكول يجب أن يُوافق على طلب كل مُنتجات التبغ المصنعة، المباعة، المزودة، أو المعروضة للبيع أو المزودة ضمن أراضيهم أن تُوثقُ بمعلومات حول المواصفات. مثل هذه المعلومات يجب أن تُسجل باستعمال تقنيات آمنة، بأسلوب يُمكن بأن يُدخَلَ بهيئات تطبيق القانون ضمن أرض الطرف. يجب أن يتضمّن معلومات عن المكان، التاريخ، تغيير الإنتاج وآلية الصناعة، حركة المُنتجات خلال سلسلة التزويد، ودفع الضرائب والواجبات القابلة للتطبيق. المتطلبات لتسجيل المعلومات يجب أن تُقرَضَ على المنتجين والتجار والمصدّرين والمستوردين. لإعطاء الطبيعة الحدودية للتجارة غير المشروعة لمُنتجات التبغ، الأطراف يجب أن يُوافقوا على تطبيق الإجراءات بطريقة ما لكي تُسهّل توحيد المقياس الدولي للتقنيات المُستعملة.

ح- الحفاظ على التسجيل:⁷

مُعظم هذه المعلومات يجب أن تُطلب لكي تُسجَل على المُنتجات نفسها، كما تم توضيحه في قسم على التتبع والافتقار سابقاً، أولئك الذين يُشاركون في التجارة يجب عليهم المُحافظة على السجلات بالأسلوب الذي يُمكن أن يُحصَل عليه من قبل هيئات تطبيق القانون في كل الأوقات، وليس فقط عند المُنتجات مصادرة. هيئات تطبيق القانون يجب أن تُكون قادرة على إجراء التدقيق الروتيني من تصرف أولئك الذين يُشاركون في التجارة، وإجراء التحقيقات عند وقوع الخطأ

أطراف البروتوكول يجب أن يُوافقوا على الطلب من المنتجين، والتجار و المصدّرون و المستوردون والموزعون لمُنتجات التبغ الذين يعملون ضمن أراضيهم عمَل سجلات لكل الصفقات التي يقومون بها و المُحافظة على مثل هذه السجلات لخمس سنوات على الأقل. مثل هذه السجلات يجب أن تتضمّن معلومات عن: المكان، التاريخ، تغيير الإنتاج و آلية الصناعة، وسوق المنتج المقصودة للبيع بالمفرد؛ دفع الضرائب أو الواجبات ذات العلاقة؛ إن هوية أي كيان أو شخص سيحصل على المنتج أو الذي سيزود به وتاريخ الصفقة أو الشحنة ذات العلاقة. الأطراف يجب أن تُوافق على طلب هذه السجلات لكي تُبقي في أسلوب يُسمح للوصول الفوري، وإعطاء وكالات تطبيق القانون منفذ إلى هذه السجلات لأغراض التدقيق أو التحقيق.

خ- القيود على مبيعات الطلب البريدي والإنترنت⁸

إن بيع مُنتجات التبغ على الإنترنت أو من خلال قنوات الطلب البريدي الأخرى تُستعمل بسهولة كوسائل تُهرب من الضرائب والتعليمات الأخرى، من ضمن ذلك المنع على المبيعات إلى القاصرين والتغليب وتعريف المتطلبات. لمعالجة هذه المشكلة عملياً، الأطراف ستحتاج لتطبيق قيود ملائمة على مبيعات الطلب البريدي والإنترنت لمُنتجات التبغ لكي يُمنع استعمال هذه القنوات لبيع مُنتجات التبغ إلى المستهلكين.

2. التجريم و التنفيذ

الموافقة على مجموعة شاملة من المخالفات الإجرامية التي تتعامل مع الإشتراك في الاتجار غير الشرعي لمُنتجات التبغ، وعلى أمور التنفيذ المرتبطة - تتضمّن آليات التنفيذ مثل العقوبات والبحث والحجز والافتقار والتجميد والمصادرة و الاتلاف و الورمي، وتقنيات تنفيذ خاصة؛ وبنود مساعدة تتعامل مع مثل هذه الأمور كمسؤولية الكيانات المتعلقة بالشركات، مؤسسة السلطة القضائية، وتحسين قدرة تطبيق القانون. سيُكون مركزي إلى نظام فعّال لمُقاتلة تجارة محظورة. يردّغ ارتكاب جريمة الاتجار غير المشروع بشكل فعال ويُسمح للسلطات المؤهلة لإحتجاز المشاركين في الاتجار غير المشروع. الموافقة على مجموعة مشتركة من المخالفات وأمر التنفيذ المرتبطة ستُسهّل من التعاون الدولي لمكافحة الاتجار غير المشروع وسيُقلّل من توفر الملاجئ الآمنة حيث المشاركين في الاتجار غير المشروع يُمكن أن يتخلصوا من المسؤولية عن نشاطاتهم. العناصر الرئيسية التي تتعامل مع الجريمة و ارتكابها كالتالي:

أ- تأسيس المخالفات⁹

ب- مسؤولية الشخص القانوني¹⁰

ت- العقوبة و الغرامات¹¹

ث- البحث والحجز والافتقار والتجميد والمصادرة الإتلاف و التخلص¹²

ج- تسهيل المقدرّة على تطبيق القانون¹³

ح- تقنية تنفيذ خاصة¹⁴

خ- تأسيس السلطة القضائية¹⁵

3. التعاون الدولي

إدراج مجموعة من الإجراءات التعاونية الدولية المصممة لدعم الأطراف في تطبيق العناصر الرئيسية للبروتوكول على الاتجار غير المشروع لمُنتجات التبغ و التي ستُكون محددة في ضمان فعالية البروتوكول. الإجراءات الرئيسية تتضمن: الإجراءات التعاونية العامة - مثل مشاركة المعلومات مع إحترام الطبيعة ومجال لاتجار غير المشروع والإجراءات المتخذة لمعالجتها، تعاون لنقل الخبرة والتقنيات ذات العلاقة ولتوحيد المقاييس مثل هذه التقنيات تكون عملية، والتعاون في التطوير وتطبيق التدريب والبرامج التثقيفية؛ والتعاون فيما يتعلق بالمخالفات أو التحقيقات المعينة - يتضمن تعاوناً فيما يتعلق بالتحقيق والإدعاء للمخالفات، والترتيبات الرسمية للمساعدة القانونية والإدارية المتبادلة، التسليم، ونقل الإجراءات الإجرامية، والتعاون لأغراض المصادرة. التعاون بغير الأطراف سيزيد فعالية البروتوكول أيضاً. مفتاح إجراءات التعاون الدولية تتضمن:

أ- مشاركة المعلومات¹⁶

ب- التعاون في الأمور التقنية والعلمية¹⁷

ت- التعاون في التعليم، التدريب و التوعية العامة¹⁸

ث- التعاون فيما يتعلق بالتحقيق والإدعاء في المخالفات¹⁹

ج- المساعدة القانونية والإدارية المتبادلة²⁰

ح- التسليم²¹

خ- نقل الإجراءات الإجرامية²²

د- التعاون لأغراض المصادرة²³

ذ- التعاون مع غير الأطراف²⁴

4. التثقيف و رفع الوعي²⁵

توصيل البرامج التثقيفية و برامج رفع الوعي حول الاتجار غير المشروع لمُنتجات التبغ والسياسات والممارسات والقوانين المطبقة للتعامل معه سيزيد من فعالية الإجراءات بشكل ملحوظ لمكافحة الاتجار غير المشروع. البرامج التثقيفية و برامج رفع الوعي يُمكن أن تُوسّع وعي العمل وعقوبات التنفيذ المرتبطة بالاتجار غير المشروع، و من أجل ردع المساهمة في الاتجار غير المشروع وتشجيع الاتصال بالسلطات المؤهلة من المعلومات والاستخبارات ذات العلاقة. البرامج التثقيفية و برامج رفع الوعي يُمكن أن تُقلل الجاذبية لمُنتجات التبغ الغير مشروعة أيضاً بالنسبة للمستهلكين المحتملين.

¹ This document summarises the FCA briefing paper 'Key Elements of a Protocol on Illicit Trade in Tobacco Products', which is available online at www.ftc.org. This paper is for consideration by Parties in the preparation of their comments on the template of the expert group on illicit trade.

² Licensing is discussed in paras 6-10 of the protocol template.

³ Know Your Customer procedures are discussed in para 7 of the protocol template.

⁴ Anti-money laundering measures are discussed in paras 11-12 of the protocol template.

⁵ Obligations on manufacturers to control the supply chain for their products are discussed in paras 25-26 of the protocol template.

⁶ Tracking and tracing is discussed in paras 13-20 of the protocol template.

⁷ Record keeping is discussed in paras 21-24 of the protocol template.

⁸ Restrictions on internet sales are discussed in paras 27-28 of the protocol template.

⁹ Establishment of offences is discussed in paras 32-34 of the protocol template.

¹⁰ The need to 'ensure all individuals and *bodies* involved in illicit tobacco trade offences are held to account for their actions' is recognized in para 34 of the protocol template.

¹¹ Sanctions and penalties are discussed in paras 35-36 of the protocol template.

¹² Search, seizure, tracing, freezing, confiscation, destruction and disposal are discussed in paras 37-42 of the protocol template.

¹³ Enhanced law enforcement capacity is discussed in paras 29-31 of the protocol template.

¹⁴ Special enforcement techniques are discussed in paras 48-50 of the protocol template.

¹⁵ Jurisdiction is discussed in paras 51-53 of the protocol template.

¹⁶ Information sharing is discussed in paras 54-57 of the protocol template.

¹⁷ Cooperation in scientific, technical and technological matters is discussed in paras 63-65 of the protocol template.

¹⁸ Cooperation in training is discussed in paras 68-69 of the protocol template.

¹⁹ Cooperation in respect of investigation and prosecution of offences is discussed in paras 66-67.

²⁰ Mutual legal and administrative assistance is discussed in paras 70-72 of the protocol template.

²¹ Extradition is discussed in paras 75-77 of the protocol template.

²² The need for coordination between Parties in relation to litigation and prosecution of the offences covered by the protocol is recognized in paras 66-67 of the protocol template.

²³ Cooperation for purposes of confiscation is discussed in paras 46-47 of the protocol template.

²⁴ Cooperation with non-Parties is discussed in para 5 of the protocol template.

²⁵ The promotion of public awareness is discussed in para 5 of the protocol template.